الاراكي يدعو الى الاستفادة من تجارب التسخيري في مجال التقريب

أكد اية الله الشيخ محسن الأراكي الامين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية، ان الامين السابق للمجمع اية الله الشيخ محمد علي التسخيري هو اسوة للتقوى والعلم والعمل؛ منوها الى ان سماحته تتلمذ على يد الشيخ التسخيري في النجف الاشرف ودرس عنده دورة كاملة من اثار العلامة الشهيد محمد باقر الصدر.

جاء ذلك في مراسيم افتتاح المؤتمر الدولي لتكريم اية الله التسخيري الامين العام السابق لمجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية، حيث اشار الشيخ الاراكي الى ان معرفته بآية الله التسخيري تعود الى اربعة عقود ماضية، عندما كان تلميذا وزميل درب له خلال تلك السنوات.

واكد الشيخ الاراكي في كلمته، على المستوى العلمي الرفيع لآية الله التسخيري وآثاره العديدة التي الّفها في مختلف المجالات، كالفلسفة والكلام والفقه والتفسير والتاريخ وعلوم القران الكريم؛ فضلا عن مؤلفات اخرى في مجال العلوم الانسانية.

وقال سماحته ان شخصية اية الله التسخيري تذكرنا بشخصية كميت بن يزيد الاسدي، الذي حمل مشنقته على كاهله لفترة اربعين عاما مؤكدا استعداده لاي تضحية في سبيل الله؛ واضاف: كما هو الحال بالنسبة لآية الله التسخيري الذي لايمر عليه يوم الا وانه يواجه تهما وهجمات شرسة كثيرة من قبل اعدائه الذين ينوون ثنيه من مواصلة دربه الرسالي نحو توحيد صفوف الامة الاسلامية.

وتطرق الشيخ الاراكي الى الجانب الجهادي لشخصية اية الله التسخيري قائلا: انه يعد احد رواد النضال في وجه النظام البعثي المخلوع في العراق، واذا قلنا في هذا الخصوص بانه كان في طليعة الثوار والمجاهدين ضد نظام الديكتاتور المقبور صدام حسين، لم نكن قد بالغنا في ذلك؛ مشيرا الى ان الشيخ التسخيري شارك في العديد من المسيرات الاحتجاجية التي خرجت مناهضة لهذا النظام.

على صعيد آخر، تطرق الشيخ الاراكي الى قرار المملكة العربية السعودية في تاسيس مركز لحوار الاديان والمذاهب، مثمنا بجهود الشيخ التسخيري التي ادت الى ان تفتح السعودية ابوابها امام التقريب والحوار مع الاخر؛ وذلك بعد ان كانت قد اغلقت الابواب، لسنوات عديدة، ولم تسمح بالحوار مع الاديان والمذاهب الاخرى وذلك اتباعا لتعاليم المذهب الوهابي في هذا البلد.

وفي الختام، اعرب الامين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية عن امله في ان يستطيع مسلمو العالم وايران، الاستفادة التامة من تجارب اية الله التسخيري الزاخرة بالقيم الانسانية العميقة وان تتبع خطواته التقريبية الهادفة الى تحقيق الوحدة الاسلامية المنشودة.

يذكر ان مؤتمر تكريم الشيخ محمد علي التسخيري الدولي هو من اهم برامج اسبوع الوحدة الاسلامية، الذي اقيم السبت بطهران، من قبل مركز دراسات الثقافة والفكر الاسلامي وبالتعاون مع عدد من المؤسسات والمنظمات الاسلامية الايرانية كالمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية والمجمع العالمي لاهل البيت (ع) ومنظمة الثقافة والعلاقات الاسلامية ومنظمة الصحوة الاسلامية و...

وحضر مراسيم الافتتاح حشد غفير من الشخصيات الاسلامية والسياسية في ايران ومنهم اية ا الشيخ محمد علي التسخيري المستشار الأعلى لقائد الثورة الاسلامية والامين العام السابق لمجمع التقريب، واية ا الشيخ محسن الاراكي الامين العام لجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية، ورئيس البرلمان الايراني الدكتور علي لاريجاني، ووزير الثقافة والارشاد الاسلامي الدكتور محمد حسيني، والمتحدث باسم الخارجية الايرانية رامين مهمانبرست و...، فضلا عن شخصيات اسلامية من مختلف دول العالم الذين قدموا للمشاركة في المؤتمر السادس والعشرين للوحدة الاسلامية، ايضا.

اعداد: حيدر العسكري.